



الحديث

٧٨٨

السنة السادسة عشرة

٢/ ذوالحجة الحرام/ ١٤٤١هـ

٣٢٠٢٠/٧/٢٣



إصلاح العائلة أمر مهم في تربية الطفل

يطوي الطفل مسير حياته بخطوات ناقصة وضعيفة، ولا يستطيع أن يكون ناجحاً في عمله إلا أن يتعلم من الآخرين أسلوب الحياة والتسامي والرفقي علماً أن الوالدين من أهم مصادر معلوماته.. إذا لم يتوفر الصدق والنبيل في العائلة وإذا سادها الفساد والرذيلة فلن تكون هناك إمكانية البناء في الطفل.

لا يستطيع الطفل تعلم الإخلاص والصدق والشرف إلا من خلال الفضيلة والفعال الخيرة التي تصدر من العائلة... إن اللهجة الجادة والحنونة من قبل الوالدين للطفل تكون مؤثرة إذ تمنحه الشعور بالألفة والثقة بالنفس وتعلمه التصرف الإنساني المتسم بالصدق والنبيل.

ماذا يتعلم الطفل في البيت؟

وفي الواقع إن الوالدين يفتحان نوافذ فكر الطفل وذهنه وأحاسيسه على العالم الخارجي ويعلمانه ما في العالم وكيف يتحدث وكيف يحل مشاكله وما الموقف الذي عليه اتخاذه إزاء القضايا التي تعترضه.

المهم على الصعيد التربوي وخاصة في إطار عملية تأهيل الأطفال هو أن يتعلموا ما هو حسن وتجنب ما يؤدي إلى تعلم السلوك الشاذ والتعليمات التي تقود إلى انحرافهم وخروجهم عن جادة الصواب.

يبقى دور العائلة هو الأهم والأكثر تأثيراً بين كافة المؤسسات التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتربيته؛ فالطفل يكتسب من العائلة الكثير من الصفات والطبائع والسلوكيات ومنها تتبلور شخصيته وبسببها قد يكون انحرافه أيضاً.

تقليد الأطفال:

توجد في الطفل حالة التقليد؛ إذ يسعى لأن يكون مثل الآخرين لا سيما من يحبه ولذا فهو يقلدهم وبمهارة فائقة، إنه يبحث عن أنموذج ليقلده.. هذا الأنموذج يختاره عادة من بين الأشخاص الذين يستقربون اهتمامه أو من هم حوله ويتعلم منهم بعض الأشياء.

يلتقط الطفل في الأيام الأولى من حياته من أبيه وأمه، فيهم ويمارس ما يراه من أفعالهما؛ يضحك مثلهما ويتحدث بطريقتهما ويكي على أسلوبهما وقد غلب الأمر على أن تأخذ البنت من الأم والابن من الأب وعلى هذا الأساس كان السلوك الحسن والسيئ درساً بالنسبة إليه

أهمية العائلة:

كما أشير سابقاً فإن العائلة مهمة بالنسبة للطفل من جهة أنها تستطيع منحه ودفعه نحو الكمال أو أن تقف سداً بوجه تكامله وسعادته فإن للأب والأم دوراً قائماً بحد ذاته في هذا المجال.

(انظر: تربية الأطفال والياقين)

واعادة تأهيلهم

إعداد / أبو ياسين الياسري



التقوى والعفاف وأثرهما في الحياة الزوجية

على المرأة أيضاً، فمن خلال عفتها تتمكن من المحافظة عليه وحمايته من الانحراف.

آثام السقوط:

ولو طالعنا حياة بعض الرجال والنساء من الذين انتهى بهم الأمر إلى الضياع لوجدنا أن الكثير منهم ليسوا إلا ضحية الانحراف والسقوط في هاوية الرذيلة. إن أكثر أسباب التصدع في الحياة الزوجية إنما تنشأ بسبب عوامل غريزية؛ ولذا فإن مسؤولية الحفاظ على العفة مسؤولية عامة، وتهم الرجل كما تهم المرأة، وهي ليست مؤقتة بل إنها تشمل حياة الإنسان كلها عمراً وسلوكاً بالرغم من تجلّي أهميتها في فترة الزواج. إن البعض من الأزواج -ومع الأسف- من ضعيفي الإيمان يقع في شرك الرذيلة بمجرد اكتشافه إنحراف شريك حياته عن جادة العفاف معتبراً الأمر شكلاً من أشكال الانتقام والمقابلة بالمثل، متناسياً خسارته الكبرى في نفسه وخسارته دنياه وآخرته.

انهيار الأسرة:

لا تنهار الحياة الزوجية فجأة، بل هناك عوامل وأسباب متعددة تنخر في الكيان الأسري وتدفعه إلى السقوط.. منها: (سوء الظن. الاتهام. الغيرة. الرغبة المجنونة).
(انظر: الأسرة وقضايا الزواج)

إن الحياة الأسرية حياة مقدسة، وهذه القداسة لا يمكن حمايتها إلا بعة الرجل والمرأة، ذلك أن التقوى والعفاف تحيطان الأسرة بهالة مقدسة تحميها من مخاطر التفكك والانحلال.

فإذا أردنا أن نصنع أسرة طاهرة، وبالتالي مجتمعاً طاهراً بعيداً عن كل أشكال التلوث الاجتماعي والسقوط الأخلاقي علينا أن نصنع رجالاً ونساءً يرفعون التقوى والعفة شعاراً لهم؛ لأن التقوى والعفاف تزيد من أواصر الزوجية وتعزز من علاقات الزوجين وتزيد أنسهما وألفتها في حياتهما المشتركة. ولا تعتبر مسألة العفة ضرورية من ناحية دينية فحسب، بل إنها ضرورية أيضاً حتى من وجهة نظر مادية؛ ذلك أن الحياة... تتطلب من الرجل والمرأة الالتزام بحدود العفة؛ فالزواج يعني امتلاك الرجل للمرأة وامتلاك المرأة للرجل، والعفة معادلة دقيقة تحدّد مسألة التكافؤ بين الرجل والمرأة، الإخلال بها -حتى لو- من جانب واحد سوف يقلق هذه المعادلة ويعرضها للخطر.

إن عفة الرجل هي التي ستحمي امرأته -أو (حرثه) على حد تعبير القرآن- من اعتداءات الأجانب وصيانتها من كل الأخطار. وهذا الأمر ينسحب

الغزو الثقافي!!

يُعرف
الغزو الثقافي
أيضاً باسم الغزو
الفكري، ويشير
هذا المصطلح
إلى كافة الجهود
والممارسات التي
تهدفها أمة ما بحق أمة
أخرى بغية الاستيلاء والسيطرة

الرعاية والتربية
والإحاطة بهم،
وذلك بإقامة المؤسسات
التعليمية التي تخدم
المنهج الغربي وتساييره.
- إقامة المدارس التبشيرية،
 وإرسال الحملات التبشيرية
إلى بلاد المسلمين، واستهداف
الأطفال خاصة، وزرع الأفكار الغربية

فيهم وتنشئتهم عليها.
- السعي إلى السيطرة على مناهج التعليم ووضع
مناهجهم التي يرغبون بإحلالها في المدارس.
- إرسال المبشرين والدعاة إلى الدول المسلمة الفقيرة،
 وإقامة الدعوات والمنظمات وفقاً لأسس مدروسة.
- الدعوة إلى تحرر المرأة من القيود الإسلامية، وتزهد
دورها في الحياة، ومن بينها التشجيع على الاختلاط
غير الشرعي.

- التشجيع على إهمال المساجد ودور العبادة الإسلامية.
أهداف الغزو الثقافي:
- زعزعة العقيدة الإسلامية في نفس المسلم والتشكيك
بها.
- خلق التفرقة بين المسلمين من خلال المذاهب الهدامة.
- الإيقاع بين المسلمين بإثارة النعرات بينهم، سواء كانت
قومية أم عرقية.

- إثارة الشكوك والشبهات حول الإسلام بصورة عامة أو
بمذهب معين بصورة خاصة.
- الدعوة إلى الشهوات والملاذات غير الشرعية على أنها
أمر طبيعي، وإغراق الأمة فيها.

إعداد / علي الأسدي

عليها بطريقة غير حربية أو عسكرية، ويُعدّ
الغزو الفكري أكثر خطورة من الغزو العسكري؛ نظراً
لانتهاجه بكل سرية وغموض في بداية أمره.
يوصف الغزو الفكري بأنه داء عضال فتاك ينهش في
أجساد الأمم، ويلغي شخصيتها، ويخفي معالم الأصالة
والقوة فيها، ويهدف الغزو الثقافي بالدرجة الأولى إلى
احتلال العقل لا الأرض، فيتخذ أسلوباً خفياً، ويكون
متجسلاً بما يتماشى مع أهواء الإنسان.
يعود تاريخ ظهور الغزو الثقافي إلى العصور القديمة؛
إلى أن برز جلياً في مطلع القرن العشرين، حيث شنّه
الغرب ضد المسلمين خاصة؛ لغايات سلخهم عن دينهم
وعاداتهم وتقاليدهم، فأدخلوا إليهم ما يتماشى مع
الشهوات بأسلوب غير مباشر؛ لإبعاد الشريعة المسلمة
عن دينها كل البعد تدريجياً.

وسائل الغزو الثقافي:

- السعي الدؤوب للاستيلاء على عقول الفئة الشابة
المسلمة؛ لغايات تعميق المفاهيم الغربية وترسيخها في
عقولهم، وإقناعهم بأن الحياة الغربية هي الفضلى.
- تشريب الأفكار الغربية لأبناء المسلمين بتقديم

السمنة وخطر الإصابة بفيروس كورونا



من المعروف

أن السمنة تزيد من خطر

الإصابة بعدد من الأمراض، بما في ذلك أمراض

القلب والسرطان والسكري من النوع الثاني.

وتشير أبحاث أولية إلى أن السمنة قد تجعل الناس

أيضاً أكثر عرضة للإصابة بكوفيد ١٩، ولكن لماذا

يحدث ذلك؟ هل هناك دليل على أن السمنة تزيد خطر

الإصابة بالفيروس؟

في دراسة أجريت على ما يقرب من ١٧ ألف مريض

بكوفيد ١٩ في المستشفيات البريطانية، كان أولئك

الذين يعانون من السمنة، ولديهم مؤشر كتلة الجسم

(BMI) أكثر من ٣٠، معرضين لخطر الوفاة بنسبة

تزيد على ٣٣ في المئة أكثر من أولئك الذين لم يكونوا

بدنيين.

ووجدت دراسة منفصلة للسجلات الصحية

الإلكترونية التابعة لهيئة الصحة الوطنية في

بريطانيا أن خطر الوفاة جراء كوفيد ١٩ يتضاعف بين

الأشخاص الذين يعانون من السمنة، وقال الباحثون

إنه إذا تم أخذ الظروف الصحية الأخرى المرتبطة

بالسمنة مثل أمراض القلب والسكري من النوع الثاني

بعين الاعتبار، فإن الخطر سيكون أعلى.

ويتم حساب مؤشر كتلة الجسم حسب وزن الشخص

بالكيلوغرام مقسوماً على طوله بالمتري.

ويقول الاتحاد العالمي للسمنة: إنه بالنظر إلى

المعدلات العالية للسمنة في العالم، فإن نسبة عالية من

الأشخاص

الذين يصابون بفيروس كورونا لديهم مؤشر

كتلة الجسم أكثر من ٢٥. وتشير الدراسات الأولية في

الولايات المتحدة وإيطاليا والصين أيضاً إلى أنها عامل

خطر.

لماذا تمثل السمنة خطراً؟

كلما زاد وزنك، زادت الدهون التي تحملها، وصرت أقل

لياقة وقلّت سعة رئتيك. هذا يعني أن تكافح للحصول

على الأكسجين في الدم وفي عموم الجسم، وهذا يؤثر

على القلب وتدفق الدم أيضاً، وخلال وباء مثل (كوفيد

١٩) يمكن أن يكون ذلك أمراً خطيراً.

يقول الدكتور ديان سيلاية، من جامعة ريدينغ: "في

نهاية المطاف، يعاني الجسم البدين من نقص وصول

الأكسجين إلى الأعضاء الرئيسية".

وهذا هو أحد الأسباب وراء كون الأشخاص الذين

يعانون من زيادة الوزن والسمنة أكثر عرضة للحاجة

إلى المساعدة في التنفس ودعم وظائف الكلى لديهم في

وحدات العناية الفائقة.

الإسلام.. والأمن النفسي



مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿البقرة: ١٥٣﴾.

وكان رسول الله ﷺ إذا أحنّهُ أمر فزع إلى الصلاة. كيف لا وللصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا والآخرة... فالرضا والقناعة تُشعر المؤمن بأنه قريب من الله تعالى، وفي رعايته، فيطمئن إلى قدرة الله تعالى ويعقل قوله عز وجل: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الروم: ٤).

فحيثما يعتقد المؤمن بأن الله تعالى هو مدبر الكون، وأمره نافذ في خلقه تهدأ نفسه، ويشعر بالأمن النفسي والاطمئنان، فالنفس المطمئنة هي النفس المؤمنة، والتي يكون سلوكها ونهجها على ضوء القرآن الكريم، فترقى في ظله رقياً شاملاً يتمثل في تقوى الله لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق: ٢، ٣).

والصراع بين الخير والشر عند الإنسان دائم ومستمر، فالنفس إذا كانت ضعيفة أمام الشهوات، وكان حظها قليلاً من التوكل والصبر والإيمان، انتصر الشر على الخير، مما يقودها إلى الاضطراب والشعور بعدم الأمن.. وخير تأكيد لما تقدم قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

الأمن النفسي في الإسلام يستمد معناه ومضمونه من أساسيات الدين، فالإيمان بالله تعالى واليوم الآخر والحساب والقضاء والقدر والنظر إلى الدنيا على أنها زائلة، كل هذه الثوابت التي يؤمن بها الإنسان المسلم تؤدي إلى أمنه النفسي وصقله بالاتزان والطمأنينة وتحرره من الاضطراب والقلق وتقوده إلى راحة البال، فلا يرتاب ولا يشك فيه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ﴾ (آل عمران: ١٢٦).

يرتبط الأمن النفسي بمجموعة سمات تكون أساساً لمقوماته، وبدونها يبقى الفرد يشعر بحالة قلق، من هذه السمات: التوكل على الله تعالى والصبر عند الملمات، إذ يقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «إن تجزع تؤزر وإن تصبر تؤجر»، فضلاً عن ذلك فالصبر يعد رافداً من روافد الأمن النفسي لدى المؤمن فهو حبس النفس عن الجزع، والسخط، والشكوى وتحمل الانتظار ومواجهة مصاعب الحياة دون ملل، وتذكير الفرد بأن كل ما يناله في حياته من شقاء ونعم هو من الله عز وجل، فيشعر بالأمن ويشكر الله تعالى على نعمه ويصبر على البلاء والمصيبة، فالصبر إذا ما اقترن بالصلاة يجعل الفرد مطمئناً إذ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ



ابنة الشهيد

ثم أحضر الأرض بيدي وأدفن الرسالة بالقرب منه!
حتى يقرأها بينما ماما تقرأ القرآن الكريم له..
بعدها أعود إلى البيت وأنتظر منه الجواب!!
قالت الموظفة: وهل جاء الجواب؟

بدأت دموع تبارك تنهمر: مع الأسف لا جواب.. دائماً
لا جواب.. ولكنني سأستمر في كتابة الرسائل له كلما
ذهبت إليه.. وسأبقى أنتظر الرد منه...!!
فقالت لها الموظفة: إن أباك يسمعك ويقرأ رسالتك،
وهو عند خالقه حي يرزق؛ ولكنه لا يستطيع الرد؛
لأنه في عالم آخر يختلف عن عالمنا هذا، إنه في الجنان
الخالدة.. وهذا ما أخبرنا به الله تعالى في كتابه
الكريم: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (١٦٩).

نزلت هذه الكلمات الطيبة كالماء البارد على قلب
تبارك الصغير، ففرحت وقالت: إذن سأظل أكتب له
الرسائل دائماً ويكفيني بأنه يقرأها..

تبارك طفلة بلغت من العمر تسع سنوات، وأبوها من
شهداء الحشد الشعبي جاءت مع والدتها لاستلام
المساعدة المالية والعينية الشهرية من إحدى المؤسسات
الخيرية..

وعندما سألت الموظفة عن سبب تأخرهم عن
موعدهم.. وقبل أن تجيب الأم قالت تبارك:
ذهبتا لزيارة بابا في المقبرة وكتبتُ له رسالة..
تأثرت الموظفة بهذا الجواب واهتمت به كثيراً..
وبينما ذهبت الأم لاستلام المساعدة المالية والعينية
اصطحبت الموظفة الطفلة تبارك إلى المركز التأهيلي
النفسي الذي أعدته المؤسسة لمثل هذه الحالات..
وفي تلك الأثناء سألت الموظفة الطفلة تبارك: ماذا
كتبت لبابا في الرسالة؟

فقالت تبارك: في كل زيارة لبابا في المقبرة أكتب له
رسالة: فيها سلامي وقبلاتي، وفيها درجاتي، التي
كان يفرض عندما يسمع بها.. وأشكو له طول فراقه
وكثرة بكاء ماما ليلاً!!

اوقف انتشار وباء

كورونا



ابق في المنزل

#سلامة_أحبائك_بيدك

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي : عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين